DSC00145.JPG

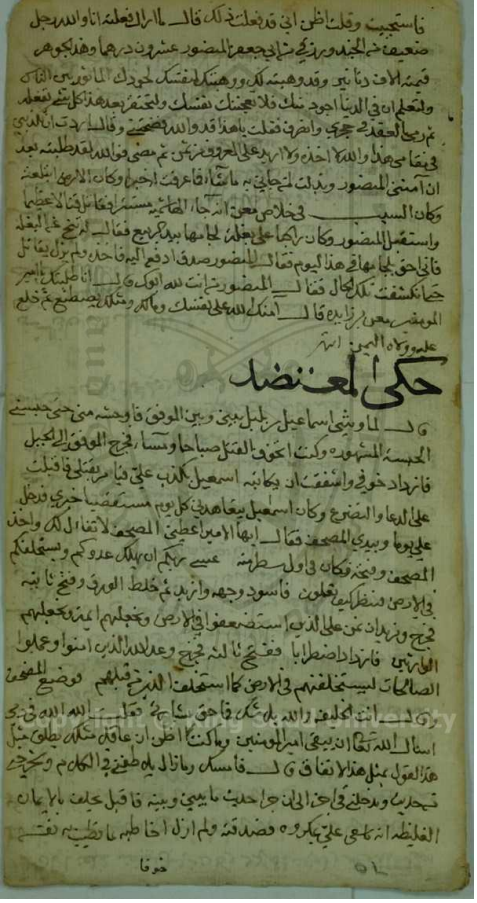

فاستجيب وقلت اظن اني قد فعلت ذلك قال ما الذي فعلته انا والله رجل
ضعيف خذ الجند وزدك في رزقي جعفر المنصور عشرون درهما وهذا كوهن
قيمته الاف دنانير وقد وهبته لك وهبتك لنفسك لجودك المأثور بين الناس
واعلم ان في الدنيا اجود منك فلا تحسبن نفسك واحمد الله بعد هذا كل حين تفعله
ثم ريحا لعقد في حجري وانصرف فقلت ياهذا قد والله نصحتني وقال لي ردت ان الذي
في يقاسيه والله اخذه والا برد على المعروف فنهض ثم مضى فوالله لقد ظننته بعد
ان آمنني المنصور وبذل لي جاني به ما شاء فما عرفت اخبره وكان الامر بضد ما
وكان السبب في خلاص سعيد انه جاء الهاشمية مستسرا فقال لها عضها
واستعمل المنصور وكان راكبا على بغلة لجامها بيده كريم فما لبث ان نزع فاه البغلة
فاني جئ بجامها في هذا اليوم فقال المنصور صدق ادفع اليه فاخذه ولم يزل يقاتل
حتى انكشفت تلك الحال فقال المنصور ثبت الله ابوك قال انا طلبتك ايها الامير
المؤمنين بعون زايد قال امنك الله على نفسك وماله ومثله يصنع ثم دفع
عليه وكاه اليمين انتهى

حكى المعتضد

قال لما وشى اسماعيل بن بلبل بيني وبين الموفق فاوحشه مني حتى حبسني
الحبسة المشهورة وكنت اخوف القتل صباحا ومساء فخرج الموفق الى الجبل
فازداد خوفي واشفقت ان يكاتبه اسمعيل الكذب علي فيأمر بقتلي فاقبلت
على الدعاء والتضرع وكان اسمعيل يعاهدني كل يوم مستعفيا خيري ورجل
علي يوما ويبدي المصحف فقال ايها الامير اعطني المصحف لاتفال لك واخذ
المصحف وفتحه وكان في اول سطر منه عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم
في الارض فينظر كيف تعملون فاسود وجهه وازبد ثم خلط الورق وفتح ثانيه
فخرج ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم
الوارثين فازداد اضطرابا ففتح ثالثه فخرج وعد الله الذين امنوا وعملوا
الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم فوضع المصحف
وقال انت الخليفة والله بلا شك فاحق بما ترى فقلت استغفر الله ثم قلت
اسأل الله تعالى الذي يعطي امير المؤمنين ولا كنت اظن ان عاقبة شكك تطوق مثل
هذا القول بمثل هذا الاتفاق قال فامسك وما زال يلطف في الكلام ويخرج
فيحدث ويدخل في احاديث ما بيني وبينه فاقبل يحلف بالايمان
الغليظة انه ما سعى علي بكذب قط ولم ازل اخاطبه بما يطيب نفسه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)